

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(309)ـ إلى معرفة بواطن الأمور ـ يتأثر بخداهم وتلبيهم، فبادره الوحي من السماء في أول الحكومة الإسلامية زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكشف، حقيقة الأمر وينزل عليه فيه جملة من الآيات، جدير بكل من يتصدى للحكم بين الناس وجدير بالناس أجمعين أن يجعلوها نصب أعينهم، كلما أرادوا الحكم والقضاء ولما أرادوا أن يقتربوا من الخصوم وان يعاونوهم: **إِنَّ زُحْرًا أُنْزِلَ لَنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِ نَزَّلَ النَّاسَ بِرِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِذِينَ خَصِيمًا** (سورة النساء: 106). ان الإسلام لا يعرف المجاملة ولا المحايأة في حكمه وقضائه فالأبيض والأسود والضعيف والقوي والمسلم وغير المسلم والحاكم والمحكوم، أمام حكم الله وعدله سواء. تكون السعادة ويكون المسلم والاطمئنان في العالم بالعدل في القضاء فقط ومن الأحاديث الشريفة قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت وإذا حكمت عدلت وإذا استرحمت رحمت، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: أحب الخلق إلى الله أمام عادل وأبغضهم إليه أمام جائر. فالعدل هو تنفيذ حكم الله: أي ان يحكم الناس، فقال ما جاءت به الشرائع السماوية الحق كما أوحى بها الله إلى أنبيائه الكرام ورسله الكرام عليهم الصلوات والسلام وكذلك هو التوبة في المعاملة والمساواة أمام القانون وقال عمر في عقب بيعته: آس بين الناس في وجهك، عدلك ومجلسك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك. الحدود وان قسم القضاء يقسم الحدود. وهي متعلقة بالمحافظة على الأمن والسلامة وهي تدفع الجرائم وان الجريمة أثر لفساد في نفس المجرم وان العقوبة إصلاح له وقاية للمجتمع من فساد. كما ارشد الله تعالى: